لسانه واذا اراد سفرا يكون اخر عهده بها واذا قدم اول ما يدخل عليها وقال
عليه الصلاة والسلام فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني رواه البخاري
وقال لها اوما ترضين ان تكوني سيدة نسا المومنين رواه مسلم وفي رواية احمد
افضل نسا اهل الجنة وتوفيت بعده عليه الصلاة والسلام بستة اشهر لليلة الثلا
لثلاث خلون من شهر رمضان سنة احدي عشرة وهي ابنة تسعة وعشرين
سنة قاله المديني وقيل توفيت بعده بثمانية اشهر وقيل غير ذلك والاول
اصح كذا قالوه فيما رايته وهو غير منتظم مع السابق فليتامل وروي انها
قالت لاسما بنت عميس اني قد استقبحت ما يصنع بالنسا انه يطرح علي المراة
الثوب فيصفها فقالت اسما يا بنت رسول الله الا اريك شيا رايته بارض
الحبشة فدعت بجرايد رطبة فحنتها ثم طرحت عليها ثوبا فقالت فاطمة
ما احسن هذا تعرف به المراة من الرجل فاذا انا مت فاغسليني انت وعلي
ولا يدخل علي احد الحديث اخرجه ابو عمر وفي حديث ام سلمي انها لما اشتكت
اغتسلت ولبست ثيابا جددا واضطجعت في وسط البيت ووضعت يدها
اليمني تحت خدها ثم استقبلت القبلة وقالت اني مقبوضة فلا يكشفني احد ولا
يغسلني ثم قبضت مكانها ودخل علي فاخبر بالذي قالت فاحتملها فدفنها بغسلها
ذلك ولم يكشفها ولا غسلها احد رواه احمد في المناقب والدولابي وهذا لفظه مختصر
وهو مضاد لخبر اسما المتقدم قال ابو عمر وفاطمة اول من غطي نعشها من النسا
علي الصفة المذكورة في خبر اسما المتقدم ثم بعدها زينب بنت جحش صنع بها
ذلك ايضا وولدت لعلي حسنا وحسينا ومحسنا مات محسن صغيرا وام
كلثوم وزينب ولم يكن لرسول الله صلي الله عليه وسلم عقب الا من ابنته فاطمة
رضي الله عنها وانتشر نسله الشريف منها من جهة السبطين الحسن والحسين فقط
ويقال للمنسوب لاولهما حسني ولثانيهما حسيني وقد يضم للحسيني ممن يكون
من ذرية اسحق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن علي بن السيدة
نفيسة ابنة الحسن بن زيد بن الحسن بن علي وله منها القاسم وام كلثوم ولم يعقبا
وتزوج عمر بن الخطاب ام كلثوم بنت فاطمة فولدت له زيدا ورقية ولم يعقبا
ثم تزوجت ام كلثوم بعد موت عمر بعون بن جعفر ثم تزوجت بعد وفاته
باخيه محمد بن جعفر ثم مات عنها فتزوجت باخيها عبد الله بن جعفر ثم ماتت
عنده ولم تلد لواحد من الثلاثة سوي للثاني ابنة توفت صغيرة وليس
لها عقب ثم تزوج عبد الله بن جعفر باختها زينب بنت فاطمة فولدت له
عدة من الاولاد منهم فاطمة زوج حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام وله
منها عقب وبالجملة فعقب عبد الله بن جعفر انتشر من علي واخته ام كلثوم

ابني

ابني زينب بنت الزهرا ويقال لكل من ينتسب لهولا جعفري ولا ريب ان
لهولا شرفا واما الجعافرة المنسوبون لعبد الله بن جعفر فلهم ايضا شرف لكنه
يتفاوت فمن كان من ولده من زينب بنت الزهرا فهم اشرف من غيرهم مع كونهم
لا يوازون شرف المنسوبين للحسن والحسين لمزيد شرفهما وكذا يوصف
العباسيون بالشرف لشرف بني هاشم قال الحافظ بن حجر في الالقاب وقد
لقب به يعني بالشرف كل عباسي ببغداد وعلوي بمصر واما عبد الله بن
النبي صلي الله عليه وسلم فقيل مات صغيرا بمكة فقال العاصي ابن وايل
قد انقطع ولده فهو ابتر فانزل الله تعالي ان شانيك هو الابتر واختلف هل
ولد قبل النبوة او بعدها وهل هو الطيب والطاهر والصحيح انهما لقبان له
كما تقدم واما ابراهيم فمن مارية القبطية وسياتي ذكرها في سراريه عليه
الصلاة والسلام ان شا الله تعالي في الفصل الثاني لهذا في امهات المومنين
وولد في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة وقيل ولد بالعالية ذكره الزبير بن بكار وكانت
سلمي زوج ابي رافع مولاة رسول الله صلي الله عليه وسلم قابلته فبشر ابو رافع
به النبي صلي الله عليه وسلم فوهب له عبدا وعق عنه يوم سابعه بكبشين
وحلق راسه ابو هند وسماه النبي صلي الله عليه وسلم يومئذ وتصدق بزنة
شعره ورقا علي المساكين ودفنوا شعره في الارض وفي البخاري من حديث
انس بن مالك انه صلي الله عليه وسلم قال ولد لي الليلة غلام فسميته باسم ابي ابراهيم
ثم دفعه الي ام سيف امراة قين بالمدينة يقال له ابو سيف الحديث وفيه انه بقي
عندها الي ان مات والقين الحداد ويجمع بينهما بان التسمية كانت قبل السابع
كما في حديث انس هذا ثم ظهرت فيه واما حديث عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده عند الترمذي مرفوعا انه امر بتسمية المولود يوم سابعه فيحمل
علي انها لا تتاخر عن السابع لا انها لا تكون الا فيه بل هي مشروعة من الولادة
الي السابع قال الزبير ابن بكار وتنافست الانصار فيمن يرضع ابراهيم عليه
الصلاة والسلام فانهم احبوا ان يفرغوا مارية له عليه الصلاة والسلام
فاعطاه لام بردة بنت المنذر بن زيد الانصاري زوجة البرا بن اوس فكانت
ترضعه بلبن ابنها في بني مازن ابن النجار وترجع به الي امه واعطي صلي الله
عليه وسلم ام بردة قطعة نخل وقد تقدم انه اعطاه ام سيف وبقي عندها
الي ان مات فيحتمل ان يكون اعطاه اولا ام بردة ثم اعطاه ام سيف وبقي عندها
الي ان توفي لكن قد روي انه توفي عند ام بردة فيرجع الترجيح الي التصحيح
وعن انس بن مالك قال ما رايت احدا ارحم بالعيال من رسول الله صلي الله
عليه وسلم كان ابراهيم مسترضعا في عوالي المدينة فكان ينطلق ونحن معه

وفي شيوخ ابن الرفعة شخص يقال له الشريف العباسي

١١٦

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1